الثورة الجمعة 4 ذو القعدة 1433 هـ - 21 سبتمبر 2012م العدد (17475)

الدول الإسلامية تسعى إلى قانون عالمي يجرم ازدراء الأديان

■،، جنيف/(رويترز)

أشارت منظمة التعاون الإسلامي أمس إلى أنها ستقوم بإحياء محاولات تهدف منذ أمد بعيد إلى جعل إزدراء الأديان جريمة جنائية دولية.

ويأتي هذا المسعى بعد موجات غضب في أنحاء العالم الإسلامي بسبب لإساءات المتكررة بالإسلام.

لكن من غير المحتمل فيما يبدو أن تلقى المحاولة قبولا لدى الدول الغربية التي تصر على مقاومة فرض قيود على حرية التعبير والقلقة بالفعل من الأثر القمعي لقوانين ازدراء الأديان في الدول الإسلامية مثل باكستان.

وقال أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام للمنظمة أنه يجب على المجتمع الدولي "الخروج من مخبئه خلف ذريعة حرية التعبير" في إشارة إلى الحجج الغربية الرافضة لقانون عالمي لتجريم ازدراء الأديان تسعى اليه منظمة التعاون الإسلامي منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال: إن "الإساءة المتعمدة والمدفوعة والمنهجة في استخدام هذه الحرية" تشكل خطرا على الأمن والاستقرار العالميين.

وعلى صعيد منفصل قالت لجنة حقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي التي تضم ٥٧ عضواً ومقرها المملكة العربية السعودية إنه يجب وضع حد "للتعصب المتنامي ضد المسلمين" ودعت إلى "وضع مدونة قواعد سلوك دولية لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لعدم إجازة نشر المواد التحريضية."

وتقول الدول الغربية منذ فترة طويلة إن هذه التدابير ستتعارض مع إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأساسية بشأن حرية التعبير وقد تفتح الباب حتى أمام فرض قيود على البحث العلمي.

ولتسليط الضوء على تلك النقطة حث مؤتمر في جنيف لمجلس الكنائس العالمي الذي يضم كبرى كنائس العالم البروتستانتية والأرثوذكسية والإنجيلية باكستان على إلغاء قانون ازدراء الأديان الذي يجيز تطبيق عقوبة الإعدام.

القدوة يشترط تحقيقاً دولياً لنبش رفات عرفات

■،، رام الله/ أ ف ب

أعلن ناصر القدوة رئيس مؤسسة ياسر عرفات أمس أنه منفتح على فكرة نبش رفات الرئيس الفلسطيني الراحل للتحقيق في اسباب وفاته ولكن بشرط أن يسبق ذلك تشكيل لجنة تحقيق دولية، مطالبا المجتمع الدولي بتحميل إسرائيل مسؤولية "اغتيال" الزعيم الراحل عن طريق تسميمه.

وقال القدوة الموجود في سويسرا لوكالة الصحافة الفرنسية في مقابلة عبر الهاتف "رغم تحفظي على فتح الجثمان للفحص من أي لجنة كانت، الا انني اتعامل بنوع من الانفتاح على كل الاراء ومستعد لمناقشتها (..) اعتقد أنه من الافضل أن يتم فحص جثمانه في حالة وجود لجنة تحقيق دولية وهي يجب أن تتم دون تأخير".

وعن طلب لجنة تحقيق شكلها القضاء الفرنسي فحص جثمان عرفات قال القدوة: إن "الشعب الفلسطيني مقتنع بان إسرائيل اغتالت عرفات وتقرير قناة الجزيرة أوضح مادة الجريمة وليس منطقيا أنه كلما اراد احد أو لجنة تحقيق أن ننبش جثة عرفات للفحص ننبشها".

وأضاف: "الادلة ثبتت والمادة السمية معروفة بعد تحقيق الجزيرة وايضا يوجد لجسد ياسر عرفات اعتبارات ومكانة وطنية وسياسية".

وطالب ابن شقيقة الزعيم الفلسطيني الراحل بـ"محاسبة إسرائيل بعدما تأكدت مسؤوليتها عن الجريمة".

ودعا إلى أن يكون هناك "موقف فلسطيني وعربي ودولي بادانة إسرائيل بسبب مسؤوليتها عن اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات".

وأضاف: "كنا على قناعة منذ اللحظة الاولى لتدهور الحالة الصحية لياسر عرفات وموته المفاجئ أن سبب الوفاة هو اغتيال سياسي من قبل إسرائيل كنا نتوقع أنه توفي بدس السم له بمادة سمية لا نعرفها وكانت هناك مؤشرات على توقعنا هذا، وقلنا ذلك منذ اللحظة الاولى".

وأوضح أنه "كانت عناك تصريحات لمسؤولين إسرائيليين تدلل على ذلك وطالبت بإزالة عرفات وانه غير شريك ويجب التخلص منه وما رافق ذلك من فرض حصار مشدد عليه وعلى مقره في رام الله" بالضفة الغربية.

وتابع: "اضافة إلى كل ذلك فان التقرير الطبي الفرنسي اعطى مؤشرات واضحة واضافية أن سبب الوفاة غير واضح وغير معروف لدى الاطباء في مستشفى بيرسي الفرنسي".

وشدد القدوة على أن "تحقيق قناة الجزيرة جاء بالدليل المادي الذي كان ينتظره الجميع حيث لم يكن مفاجئا أنه مات بالسم بل أن التقرير أوضح نوع المادة السمية التي قتل بها عرفات".

وأكد أنه "بعد كل هذه الادلة المطلوب الان موقف سياسي يحمل إسرائيل مسؤولية اغتيالها لعرفات ويطلب محاسبة المسؤولين عن اغتياله ومرتكبي هذه الجريمة بحق الزعيم" الراحل.

وأضاف: "لا بد من تحرك دولي مثل الذي تقوم به الجامعة العربية التي تطالب بلجنة تحقيق دولية ليس للوصول إلى من قتل عرفات لان القاتل اصبح واضحا ومعروفا وهو إسرائيل بل لمحاسبة من قرر قتلة ونفذ هذه الجريمة لان امر اغتيال عرفات ثبت ومسؤولية إسرائيل ثبتت وما بقي فقط هو محاسبتها على هذه الجريمة".

وتابع: "المسؤولية السياسية ثابتة لكن نريد الان المسؤولية القانونية وهذا يتطلب خطوات معينة منها لجنة التحقيق الدولية التي يجب أن يتم الدفع بشتكيلها بأقرب وقت ممكن".

القدس.. تحت الاحتلال

إسكندر المريسي

■،، يواصل الكيان الصهيوني أعماله الإجرامية ضد المدينة المقدسة في فلسطين المحتلة وقد صعد ذلك الكيان العدواني من تلك الأعمال الإجرامية خلال اليومين الماضيين مستفيداً من انشغال العالمين العربي والإسلامي بتداعيات الفيلم المسيء لنبي الأمة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

وليس بخاف على أحد بأن ذلك الكيان العنصري وراءً ذلك الفيلم إعداداً وإخراجاً وإشهاراً وتشهيراً، لأن أصابع اليهود وراء كل جريمة بدءاً من الحروب العالمية وحتى الأعمال العدوانية لذلك الاحتلال، وما يقوم به بالظرف الراهن من حصار مشدد على المسجد الأقصى، مستفيداً كما قلنا من انشغال العالم بذلك الفيلم، حيث تواصل تل أبيب من خلال اليهود والصهاينة عزل تلك المدينة المقدسة عن العالم تحت دواعي الطقوس الدينية المحرفة تحت مسمى الأعياد اليهودية وما يوجب ذلك من إعتداءات من قبل شرطة الاحتلال على بوابة المسجد الأقصى.

حيث فرضت قوات الاحتلال قيوداً على دخول المصلين من الأشقاء الفلسطينيين ومنعتهم بقوة السلاح من دخول المسجد بما فيهم طلبة العلم الشرعي الذين يدرسون كتاب الله القرآن الكريم داخل المسجد الأقصى المبارك، وتقوم سلطات الاحتلال بأعمال استفزازية ضد المصلين الفلسطينيين، وقد تزايدت تلك الأعمال خلال اليومين الماضيين كما ذكرنا من خلال دخول مجموعات من المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى، وبحسب أنباء بهذا الشأن، فإن عدد أولئك المستوطنين بلغ أكثر من أربعين مستوطناً يدنسون باحات ومرافق المسجد المبارك بكل غطرسة وعنجهية.

يأتي ذلك وسط صمت مريب من قبل الدول العربية والإسلامية التي أعفت نفسها حتى من مجرد إدانة تلك الأعمال العنصرية لسلطات الاحتلال الصهيوني وما يقوم به من تعزيزات كبيرة ينفذها جنود ذلك الاحتلال في مدينة القدس، خاصة وقد وجد أولئك الصهاينة في اعتداءاتهم المتكررة على القدس والمسجد الأقصى المبارك قوة دعم أساسية من قبل الإدارة الأمريكية.

لا سيما أثناء عقد مؤتمرات الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث أقر الحزب الديمقراطي في اجتماعه الأخير بأن القدس عاصمة الكيان الصهيوني، ولم تدن أية دولة عربية أو إسلامية ذلك القرار من قبل الحزب الديمقراطي، وهو ما يعني أن التخاذل العربي والإسلامي والصمت المريب من قبل جامعة الدول العربية أضفى مشروعية كاملة على الجرائم العنصرية للكيان الصهيوني في القدس المحتلة.

aaskander@yahoo.com

وسط مخاوف من مواجهات دامية

متمردو الصومال يعززون قواتهم لاستعادة كيسمايو

■،، مقديشو/ رويترز

قال سكان إن مقاتلي حركة الشباب الصومالية المتمردة عادوا إلى معقلهم السابق يوم الأربعاء إذ تدفق مئات المقاتلين على مدينة كيسمايو الساحلية الأمر الذي عزز المخاوف من مواجهة دامية بينهم وبين القوات المتقدمة للاتحاد الأفريقي.

وقال سكان محليون أن المتمردين الذين يرتبطون بتنظيم القاعدة قاموا بتجنيد مقاتلين من عدة مناطق نائية في جنوب الصومال. ووصلت التعزيزات في قوافل من شاحنات عليها مدافع رشاشة وبدأوا بناء دفاعات لهم.

ووصلت تعزيزات حركة الشباب إلى كيسمايو بعد يوم من قول سكان محليين أن قادة الميليشيا انسحبوا تاركين عددا صغيرا من المقاتلين للدفاع عن المعقل.

وقال الشاهد فرح رويل "ملأ مقاتلو الشباب القواعد والمعسكرات التي تركوها في الأيام القليلة الماضية.". وأضاف قوله "اننا خائفون. ويبدو الشباب عازمين على القتال من أجل كيسمايو."

وترددت شائعات في أزقة كيسمايو بأن أحد القادة العسكريين الكبار الثلاثة للمقاتلين موجود الآن في المدينة.

وقال اسماعيل سوجو أحد السكان أن الشباب قامت بتجنيد مقاتلين من مناطق باي وباكول وشابيل السفلي المجاورة. وقال ساكن ثان أن التعزيزات أتت من "اجزاء أخرى من البلاد."

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع اجتاحت قوات كينية عدة مواقع للمتمردين إلى الشمال والجنوب الغربي من كيسمايو وأصبحت على مسافة ٥٠ كيلومترا من ثاني أكبر مدينة في الصومال.

وأعلن المتحدث العسكري الكيني الكولونيل سايروس أوجونا أن الهجوم النهائي على كيسمايو حتمي.

وقال لرويترز بالهاتف "يجب علينا توخي الحذر فالطريق تتناثر فيه المتفجرات. ومع ذلك فإنه سيحدث وستسقط كيسمايو."

وإذا حدثت هزيمة للمتمردين في كيسمايو مركز عمليات الشباب طيلة التمرد الذي مضى عليها خمسة أعوام فسوف يضعف ذلك من الروح المعنوية للمتشددين ويضعف قدراتهم كقوة مقاتلة.

وحث الاتحاد الافريقي المتشددين على القاء اسلحتهم.

وقال الجنرال سيمون كارانجا نائب رئيس قوة الاتحاد الافريقي في الصومال (اميسوم) "اتصل بنا عدد منهم بالفعل مشيرين إلى رغبتهم في الكف عن القتال وقد طمأناهم على سلامتهم إذا سلموا أنفسهم لقواتنا."

وذكرت حركة الشبات المتمردة أن كيسمايو التي تقع على بعد نحو ٥٠٠ كيلومتر إلى الجنوب من العاصمة مقديشو كانت هادئة. وعادت محطتها الاذاعية راديو الأندلس إلى البث بعد أن توقف يوم الثلاثاء.

وأكدت وكالة الأمم المتحدة للاجئين أن نحو ٤٠٠٠ مدني فروا من كيسمايو منذ يوم الاثنين. وقال سكان يوم الاربعاء أن الشباب تحاول منع السكان من الفرار من المدينة.

وقال سوجو احد السكان "الشباب تلجأ إلى المساجد وتأمر الناس بالقتال وقالوا أن على المسلمين واجب القتال."

وقال نور حسين وهو ساكن آخر أن مقاتلي الشباب يثيرون الخوف بين السكان المحليين.

وقد أرسلت كينيا قوات إلى الصومال التي تقع على حدودها الشرقية في اكتوبر تشرين الاول الماضي للمساعدة في سحق المتشددين. ومن المتوقع أن يقود الكينيون قوات أميسوم في هجوم نهائي على المدينة الساحلية.

شهيدان وجريح بغارات إسرائيلية على غزة

حملة دولية لاعتراف الأمم المتحددة بالدولة الفلسطينية

■،، رام الله/غزة/وكالات

يستعد المسؤولون الفلسطينيون لاطلاق حملة في الامم المتحدة للحصول على صفة دولة غير عضو وذلك عبر الحصول على دعم ١٥٠ دولة على الأقل بحسب ما أعلن الخميس كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات.

وقال عريقات في مؤتمر صحافي في أريحا أن هذه الحملة في الجمعية العامة لرفع موقع فلسطين من مراقب إلى دولة غير عضو ستبدأ فورا بعد أن يلقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس خطابه في الأمم المتحدة في ٢٧ سبتمبر الجاري.

وأوضح عريقات أنه "في نهاية خطاب الرئيس عباس في السابع والعشرين من الشهر سنبدأ المشاورات مع المجموعات الجيوسياسية" التي تريد الانضمام الينا لصياغة مشروع القرار.

وأضاف "نريد أن نعيد وضع فلسطين على الخارطة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية مع دعم من ١٥٠ إلى ١٧٠ دولة" من اصل ١٩٤ دولة عضو في الامم المتحدة.

ولم يحدد موعد تقديم مشروع القرار للجمعية العامة ولكن عريقات أشار إلى أن الموعد قد يتأثر بموعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي ستجري في نوفمبر المقبل.

وبحسب عريقات "هناك اقتراحات بتقديمه في ٢٩ نوفمبر وهو يوم التضامن مع الفلسطينيين وهناك من يرى أنه يجب التصويت عليه فورا بدلا من (مرحلة ما) بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في السادس من نوفمبر".

وينبغي أن تصوت غالبية الدول الأعضاء في الجمعية العامة على القرار ليتم تبنيه من قبل الجمعية.

وقال عريقات "عندما تحصل فلسطين على وضع دولة غير عضو، ستصبح فلسطين دولة تحت الاحتلال ولا يستطيع أي إسرائيلي أن يجادل أنها مناطق متنازع عليها".. وأضاف "ستحصل فلسطين (أيضا) على عضوية في جميع الوكالات الدولية".

وميدانياً أكد مسؤولون من حركة المقاومة الإسلامية حماس أن اثنين من مسؤولي الأمن الفلسطينيين في قطاع غزة استشهدا في غارة جوية إسرائيلية على سيارة في القطاع يوم الأربعاء.

وقال المسؤولون أن الهجوم الذي وقع بعد حلول الظلام في رفح الواقعة على حدود قطاع غزة مع مصر أدى إلى استشهاد اثنين من المسؤولين عن الإشراف على الأنفاق التي تؤدي إلى الأراضي المصرية.

وذكرت حماس في بادئ الأمر أن ثلاثة فلسطينيين استشهدوا لكنها عادت فيما بعد لتصحح رقم الشهداء إلى اثنين وقالت أن الثالث أصيب بجراح خطيرة.

واتهمت حماس إسرائيل بأنها "اغتالت" ضباط أمن وظيفتهم الإشراف على الأنفاق التي تستخدم في جلب سلع إلى غزة ومنها عبر الأراضي المصرية.

إسرائيل ضد مؤتمر نزع السلاح

■،، القدس المحتلة /

عارضت إسرائيل عقد مؤتمر دولي في العاصمة الفنلندية "هلسنكي" نهاية العام الجاري او مطلع العام المقبل لمناقشة قضية نزع السلاح النووي في الشرق الأوسط بناء على المبادرة العربية المدعومة من الإدارة الأمريكية.

ويزعم مدير اللجنة الإسرائيلية لشئون الطاقة الذرية شاؤول حوريف في كلمة له أمام المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد حاليا في فيينا أن "فكرة نزع السلاح النووي باتت اقل ورودا بسبب الأوضاع القابلة للانفجار والمشحونة بالعداء في الشرق الأوسط، مؤكدا استحالة مناقشتها إلا بعد إحلال السلام الشامل في المنطقة.

وأعرب حوريف في الكلمة التي اذاعها راديو صوت اسرائيل أمس عن "استعداد إسرائيل للدفاع عن نفسها إزاء أي دولة تعرض وجودها للخطر".. على حد قوله.

روسيا توقف انشطة الوكالة الامريكية

■،، واشنطن/

عبرت الولايات المتحدة عن أسفها لقرار روسيا وقف أنشطة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية واتهامها لها بمحاولة التدخل في الشؤون الروسية.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند في تصريحات للصحفيين بثت اليوم الخميس "أنه من المؤسف أن الشعب الروسي لن يتمكن من الاستفادة من الدعم الذي كان يقدمه الشعب الأمريكي من مساعدات في مجالات الصحة والبيئة".

وأضافت: إن الولايات المتحدة ستواصل التزامها بدعم مجتمع مدني قوي في روسيا من دون وجود مركز للوكالة الأمريكية للتنمية فيها.

ومن جانب اخر ذكرت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية انها كانت تمول برامج بقيمة ٥٠ مليون دولار سنويا للتصدي لمشاكل صحية مثل مرض السل وما شابهه إضافة إلى الترويج لمبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان حيث انها كانت متوفرة لكل الأحزاب.

رومني يهاجم أوباما ويستميل الناخبين اللاتينيين

■،، ميامي/وكالات

هاجم المرشح الجمهوري الى البيت الابيض ميت رومني أمس الأول ثقافة "الاتكالية" التي يدافع عنها بحسب رأيه باراك اوباما وذلك سعيا الى تحسين مواقعه بعدما واجه انتقادات لانه تطرق الى ذهنية "الضحايا" لدى ٤٧٪ من الامريكيين الذين صوتوا للرئيس الديموقراطي.

وقال: "مشروعي للاقتصاد الامريكي سيشجع الاستثمارات الخاصة والحريات الفردية" وذلك في مقالة نشرتها صحيفة "يو اس ايه توداي". واضاف: "بدلا من خلق شبكة اتكالية، سأطبق سياسات ستحسن اقتصادنا وتخرج الامريكيين من الفقر".

ورومني توقف في اتلانتا (جورجيا، جنوب شرق) لحضور تجمعات جمع اموال في اطار حملته للوصول الى البيت الابيض في انتخابات ٦ نوفمبر، اتهم من هناك الرئيس الامريكي بأنه يسعى الى "إعادة توزيع الثروات".

وكتب رومني: "السؤال في هذه الحملة ليس معرفة من يقلق على الفقراء والطبقة المتوسطة" وانما "معرفة من يمكن ان يساعد الفقراء والطبقة الوسطى. انا قادر على القيام بذلك، وليس هو".

ثم اكد المرشح الجمهوري في ميامي خلال لقاء نظمته شبكة "يونيفيجن" التي تتوجه للمتحدرين من دول امريكا اللاتينية انه "يهتم بشؤون ١٠٠٪ من الشعب" مؤكدا في الوقت نفسه انه يعلم ان ليس بامكانه الحصول على اصوات ١٠٠٪ في انتخابات نوفمبر.

واعتبارا من الثلاثاء بدأ الجمهوريون التركيز على تصريحات اوباما التي تعود الى ١٩٩٨م بهدف ان يعكسوا القناعات اليسارية لدى الرئيس الحالي للولايات المتحدة، والتي يدافع فيها عن فكرة "اعادة توزيع" الثروات من قبل الدولة.

فرنسا مصممة على تحرير رهائن مالي

■،، باريس/وكالات

اكدت وزارة الخارجية الفرنسية أمس "عزمها" على تحرير الرهائن المختطفين في منطقة الساحل، ولكنها امتنعت عن التعليق على تهديد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي أمس الأول بقتلهم إذا ما تدخلت باريس في مالي.

وسئل المتحدث باسم وزارة الخارجية فيليب لاليو في ندوة صحافية عن الاتهام الذي وجهه تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الى فرنسا بأنها تريد "اجتياح" شمال مالي الذي تسيطر عليه مجموعات اسلامية مسلحة، فأجاب: "لن ندلي بتعليقات".

واضاف: "كما قال رئيس الجمهورية في ١٣ سبتمبر، فقد اتخذت كل التدابير، بعزم كبير ومسؤولية حتى يعود مواطنونا جميعا الى عائلاتهم وذويهم".

واوضحت الخارجية الفرنسية انها "تحققت" من رسالة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي. وقال ايضا مصدر دبلوماسي: "لا نعرف الى من ننسب هذه التصريحات"، مشيرا الى ان بعض فقرات التصريح تنطوي على "نبرة خطابية لا اهمية لها".

وكان المصدر يشير خصوصا الى فقرة في تصريح تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي تأخذ على فرنسا "دعوتها الى اجتياح" شمال مالي، وتضيف ان "هذه الخطوة المجنونة... ستغرق فرنسا كلها في مستنقعات ازواد" (شمال مالي).

إلا ان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي تحدث في هذه الرسالة الموجهة الى عائلات اربع رهائن خطفوا في ٢٠١٠م في اراليت بالنيجر عن "استعداده" للتفاوض حول مصيرهم.